القيم الرمزية للأختام الدلمونية كمدخل مبتكر في مجال أشغال الخشب

هدى عوض الهلفي الرشيدي

ملخص:

إن التراث يتميز بكونه عطاءاً قومياً حضارياً متزايداً، وهو يشكل روح الحضارة والتاريخ لمختلف الأمم والشعوب، وقد تفردت حضارة دلمون بأنها كانت مركزاً إستراتيجياً هاماً، كونها حلقة الوصل بين بلدان الشرق الأوسط والأدنى، حيث شكلت وسيطاً تجارياً في تبادل مختلف السلع والبضائع، مما كان سبباً رئيسياً في ظهور الأختام الدلمونية بكافة أشكالها، وبناءاً عليه أصبحت الأختام أداة للتعرف إلى العلاقات التجارية، كما وقد استخدمت لتوثيق النصوص القانونية أو لدمغ كتف الجرار أو السدادات الطينية للجرار وغيرها، وألقت الأشكال والموضوعات التي نفذت على أسطح تلك الأختام الدلمونية الضوء على كثير من جوانب الحياة العامة لذلك الوقت من الزمن، فالرموز والنقوش تحكي لنا قصة أنماط الحياة اليومية والمعتقدات السائدة والتقاليد والطقوس والممارسات الدينية المتبعة في حضارة دلمون، بالإضافة القيم الفنية والجمالية لتلك الرموز، ولذلك تعتبر تلك الأختام من أهم المكتشفات في تاريخ الفكر الثقافي والحضاري، والتي حملت هوية ثقافية خاصة، وهي تظهر مستوى الوعي والثقافة للحضارة الدلمونية، ومن هنا رأت الباحثة أنه تلك الأختام من الممكن أن تكون مجال خصب للتجديد والإبتكار في مجال فنون أشغال الخشب كجزء هام من التراث الثقافي للكويت.

الكلمات الدالة : الأختام الدلمونية ، فنون أشغال الخشب

مقدمة:

إن التراث الثقافي للشعوب هو سجلها الذي انتقل عبر الأجيال، وهو يشمل جميع الإنجازات البشرية سواء المادية أو الوجدانية بما تتضمن من موروثات ثقافية، وهو قيمة حضارية إنسانية للإبداعات التي حققتها الشعوب عبر التاريخ، والتي تشمل جميع ما أنتجه الإنسان عبر التاريخ ، وهو يعتبر العامل الأساسي في تحديد ملامح ثقافته بجميع جوانبها والتي تعكس شخصيته الخاصة به فيما أنجزه ذلك الإنسان من موروثات حضارية حملت الفن والإبداع والرمز الثقافي والعقائدي، كما تشمل هذه العطاءات الصناعات والتقاليد والطقوس والأساطير والمأثورات....، وإن تراثنا العربي فيه العديد من المقومات والأشكال والقيم الجمالية والرموز الفنية المتنوعة، والإمكانات

التعبيرية ما يمنح الفنان العربي المعاصر للإستلهام وإحياءه، وأعادة صياغتها بصياغات جديدة معاصرة وأصيلة تحمل شخصيته العربية، ليخرج بفن عربي أصيل.

وإنطلاقاً من هذه الأهمية التي يتمتع بها التراث أصبح لزاماً على القائمين على الثقافة في أي مجتمع أن يعملوا على صيانة هذا التراث وإعطائه سمة الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والفنان التشكيلي هو أكثر الباحثين صلة بحقيقة التراث فهو الذي جسد هذا التراث، لذلك فإن صلته مباشرة وملموسة، ولذلك وجب المحافظة على الشخصية الثقافية الوطنية التي تخص الشعوب، وتتكون من سلوك هذا الشعب وعاداته وتقاليده وطرق العيش لديه، ومما لاشك فيه أن هذه الشخصية مقوم لابد من وجوده، ولكن دون تقوقع وإنعزال، بل يجب على هذه الشخصية أن تبقي نوافذها مفتوحة لكل جديد، ومع الحرص الواعي على أصالة هذا التراث.

لذلك تعتبر الحضارة هي مرآة الشعوب، ومن خلال التعرف على مكوناتها المختلفة (الفلسفية والدينية والبيئية) وغيرها، وما تخلفه تلك المكونات من مكتشفات كآثار وفنون متنوعة تحمل معاني وقيم مختلفة من تحليل النفس الانسانية، حيث عمل الإنسان على تجسيد أفكاره ومعتقداته، ومن ثم ربطها بتغيرات تتعلق بالتفكير الخيالي في محاولة منه لتغير ظواهر كونية، وبذلك ظهرت الدلالة الرمزية والخيال مع بداية هذا الفن، وفي الحضارة الدلمونية عمل الدلموني على توظيف مفردات البيئة الطبيعية من حوله على هيئات مبسطة من الرموز الفنية المتعددة المنفذة على العديد من الأعمال المكتشفة، كالأختام والتي تظهر التنوع والتفرد والغنى في الموضوعات والعناصر كالحيوانات والإنسان والنبات.... وإن المكتشفات الدلمونية المختلفة وما تحتويها من رموزاً أعطت لتلك للحضارة طابعاً مميزاً لها وخاصاً بها عن باقي الحضارات الأخرى، والتي تميزت بالخيال والبعد عن الواقع واتخذت موضوعات متعددة الأهداف، وتعد صورة واضحة للقيم الجمالية والحضارية والاجتماعية المتوارثة عن طريق الفن والتي تعكس الحياة المتواجدة داخل نتاجات الفنان المبدع والممتلئة بالأشكال ذات سمات عقائدية أو اجتماعية.

تعتبر حضارة دلمون من الحضارات التي أثرت على تاريخ الخليج العربي حيث كانت مركزاً استراتيجياً لأهمية موقعها الجغرافي بين بلدان الشرق الأوسط والشرق الأدنى حيث كانت في الشمال حضارة بلاد ما بين النهرين (العراق) وفى الشرق حضارة فيلوخاً وادى السند (باكستان) وفى مصر الحضارة الفرعونية، أما الحضارة الدلمونية فهي حضارة قديمة كان مركزها البحرين التي سميت قديماً بدلمون وامتدت على حول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية وصلت إلى الكويت وقطر والإمارات وحدود عمان الشمالية وتدل الآثار الموجودة على أن هذه الحضارة بدأت في الجزيرة من بداية الألفية الثانية قبل الميلاد (٢٠٠٠ق.م) وازدهرت في منتصف هذه الألفية حوالى عام (١٥٠٠ق.م) لتنتهي بحدود عام (١٢٠٠ق.م) (الحربي، ٢٠٢١م، ص٤-٥).

وإن الفن كان دوماً ومازال من أهم الوسائط للتعبير عن الحالة النفسية والقيم والعقائد السائدة في المجتمع، لذا إن للفن دوراً هاماً في تصوير حياة مختلف الشعوب والحضارات، ومن خلاله تتشكل معالمها وتتبلور شخصيتها الخاصة بها، وإن كل نظام هو وليد الظروف والمؤثرات في المجتمع التي أوجدتها المرحلة التاريخية السائدة، والتي تهب للفنان الشكل السائد في المرحلة المعاصرة، والإبداع ضمن شروطها التاريخية، ويمثل العمل الفني الأثر الذي يحدثه الفنان تعبيراً عن مشاعره وأفكاره وميولة ومعتقداته، إلى جانب التعبير عن السمات الثقافية للمجتمع، مستعيناً بالمؤثرات البصرية والحسية وفق جملة من التراكمات والخبرة الذاتية والثقافية للفنان، والتي ينقلها للمشاهد وفق لغته وأسلوبه الفني، مستعيناً برموز ودلالات تشكيلية مختلفة، بحيث تعطي تفسيرات للعالم المادي من حوله، ويذكر أنه عرفت الرمزية بشكل عام "منذ أن بدأت البشرية في التعبير عن نفسها، وإن الإنسان قد اهتدى منذ القدم إلى الرمز من خلال الفطرة، فخلع على الأشمال صفة التجريد نافذاً إلى المعنى المكنون الذي ينطوي عليه الشكل، مستوحياً الرموز مما أملته عليه الظواهر الطبيعية،

وقد توارثت الأفكار الرمزية عبر الحقبات التاريخية من خلال توارث الأجيال (الجبلاوي، ٢٠٠٩م، ص١٧).

وقد استخدم الانسان الرموز في مراحل مبكرة من التاريخ، محاولاً اشباع رغباته حول معرفة أسرار هذا الكون، وتعبيراً عن الظواهر المحيطة به، وأصبح الرمز وثيق الصلة بالإنسان عبر جميع المراحل في محاولة منه لاكتشاف العالم، حيث يعتبر الرمز بمثابة البداية الأولى للإنسانية منذ فجر التاريخ للتعبير عن النفس البشرية، بحيث اتخذت تلك الرموز كدلالات للتعبير عن العقائد والعادات والتقاليد والطقوس المختلفة، وقد عرفت الرموز طريقها إلى مختلف صور التعبير الفني عبر مختلف العصور المتعاقبة. حيث أنه منذ أن بدأ الانسان يسكن الكهوف عمل على تسجيل أفكاره ومعتقداته والظواهر المحيطة به، وذلك بالتمثيل الرمزي للأحداث والوقائع التي يمر بها، بما أكسب الرمز أهمية منذ قديم الأزل، لذلك إن الرموز مهما كانت بساطتها ودرجة تجريدها فإنها تكتسب المعني والقيمة مع مرور الزمن، وإن بقاء الرموز واستمراريتها يساهم في نقل واستمرار الثقافات عبر الحضارات المختلفة، بما تتضمنه من نظم سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها. والرمز "يتنوع في شكله من عصر لآخر تبعاً لثقافات كل حقبة ورموزها التي يحاكي بها فناني كل عصر من حوله من أجناس مختلفة، وبذلك فالرمز يعد بمثابة (مفتاح بوابة الحياة) والتي تتضمن أحداثاً غير واقعية بل هي عدة تصورات وابتكارات من وحي خيال الفنان، أن الرموز على اختلافها (وسيلة حاول الإنسان عن طريقها أن يضفي على تجربته طابعاً فكرياً، وأن يخلع على حقائق الحياة العادية معنى فلسفياً (إمام، ٢٠٠٣م، ص١٧).

وقد استطاع الإنسان في الحضارة الدلمونية أن يجعل من معطيات العالم الخارجي لحضارته المرتبط بالبيئة المحيطة به بكافة مظاهرها ويحولها إلى رموز فنية ذات مفاهيم وقيم تعد بمثابة الوسيط بين الطبيعة في بنيتها المرئية والعالم الماورائى أو الآخر، مما أعطى دوراً بارز للخيال أن يؤدي فعله في عملية الإنتاج الفني مما أظهر الرموز المتنوعة بشكل صور مرئية.

وإن مجال أشغال الخشب يعتبر أحد مجالات التربية الفنية التطبيقية التي تهتم بالجانب الفني والثقافي كبقية المجالات في التربية الفنية والتي تناولت اتجاهات متعددة وفق أفكار وفلسفات معاصرة تهدف للتعبير من خلال المعالجات الفنية المتعددة وللتجريب والتحديث، بداية من الجوانب التكنولوجية والفنية والجمالية، وهذا بدوره كفيل بتنمية الجوانب الابتكارية لدى الممارس خاصة عندما يتم تناول الخامة وفق المداخل التجريبية المناسبة للموضوع والخامة، حيث تهدف إيجاد مداخل فنية مبتكرة وإلى إلى إعداد الفنان المفكر الذي يتمتع بحس جمالي وسلوك إبداعي، فضلاً عن إكسابه للمهارات اليدوية الأساسية في تناول الخامات والأدوات اللازمة لانتاج المشغولة الخشبية، مما يؤدي بدوره إلى تحقيق الإبداع والابتكار، ذلك نجد اتجاهات وتجارب عديدة في مجال إبداع وابتكار مشغولة خشبية معاصرة، وهذا ما دعا الباحثة لموضوع البحث الحالي والاستفادة من القيم الرمزية للأختام الدلمونية كمدخل مبتكر في مجال أشغال الخشب.

وقد أجرت الباحثة زينب راشد خليل (٢٠٠٩م) دراسة بعنوان: تحليل الصياغات التصميمية للأشكال والعناصر ذات الدلالة في الأختام الدلمونية بمملكة البحرين وتوظيفها في التصميمات الزخرفية، والتي هدفت إلى دراسة وتحليل العناصر والأشكال في الأختام الدلمونية للتعرف على دلالالتها ومدى تمثيلها للبعد الثقافي والاجتماعي، كذلك تناولت السمات والخصائص الفنية المميزة لها، وكذلك التعرف على تاريخ الأختام الدلمونية والتأكيد على الموروث التاريخي لهوية الحضارة الدلمونية والتي تمثل الهوية البحرينية. ويستفاد منها من حيث تناول الرموز الفنية الدلمونية الموجودة على الأختام الدائرية والتحليل التي أجرتها الباحثة لهم والذي احتواه البحث.

كما وتعرض الكاتب سلطان مطلق محمد صطام الدويش (٢٠١٥)، في كتاب بعنوان: المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي، حتى القرن الثالث قبل الميلاد، إلى الكشف عن ملامح التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مراكز الاستيطان القديم على الساحل الغربي من الخليج العربي بشكل خاص، ومنطقة

الخليج وجيرانها بشكل عام بدءاً من العصر الحجري النحاسي الذي ارتبط بالاستيطان المبكر في ساحل الخليج العربي خلال الفترة من الألف الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث قبل الميلاد، وذلك من خلال دراسة البقايا الآثارية. وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة من حيث تناول الجانب التاريخي للبحث من حيث (الحضارة الدلمونية)، ودراسة بعض المكتشافات الأثرية الصغيرة، ودراسة الجانب الديني الخاص بالآلة والأساطير.

وفي دراسة للباحثة غروب عوض الحربي (٢٠٢١) بعنوان: المفاهيم الفلسفية للرموز البصرية لحضارة دلمون للتعبير عن الهوية الثقافية في فن التصوير المعاصر، تعرضت الباحثة لمفهوم الرمز الفني حيث التعريف والخصائص والتصنيف، وتناول دلالات الرموز من حيث العلاقة بين الرموز والثقافة والابداع والمجتمع، والعلاقة بين الرمز والفن، والرمز الخيالي والأسطوري، وتناول الرموز عبر الحضارات المختلفة البدائي والمصري القديم ووادي الرافدين وأخيراً في الحضارة الدلمونية، كما وتعرضت الباحثة للحضارة الدلمونية من حيث التسمية والأرض والموقع والآلهة والأهمية، والأختام الدلمونية من كافة الجوانب بالدراسة من حيث أهميتها ومواد صناعتها وطريقة الصناعة وموضوعاتها ورموزها وأنواعها، وتناولت دراسة تحليله لمختارات من أعمال الفنانين التشكيلين الذين استلهموا من رموز الحضارات التاريخية في مجال التصوير المعاصر، وتتعرض الباحثة لتطبيقات البحث، والتي تشمل على تطبيقات ذاتية استكشافية للباحثة، وتطبيقات تجريبية على طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتعريف بأهداف وأهمية التجربة والأدوات والخامات اللازمة للتطبيق، وتعرض العمليات والمراحل التي مر بها في تطبيقاته، وأخيراً بعرض النتائج التطبيقية وتوصيفها وتحليلها فنياً. ويستفاد منها من حيث تناول الرمز الفني، ورموز الحضارة الدلمونية والأختام المكتشفة من حيث أهميتها ومواد صناعتها وطريقة الصناعة وموضوعاتها ورموزها وأنواعها.

وترى الباحثة أنه نتيجة للثورة الفكرية والحضارية والمعرفية التي سادت بأرض دلمون، عمل الدلموني على اختصار أفكاره ومعتقداته المختلفة في صور ودلالات رمزية متنوعة، والتي تظهر الثراء الفكري والاستقرار الاجتماعي السائد، حيث اختزال الموضوعات بدلالات وصور متنوعة، وأصبحت تلك الرموز المصورة أحد أهم النشاطات الإنسانية الفكرية التي استخدمها منذ آلاف السنين للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته، لذلك ترى الباحثة أن الأختام الدلمونية بمختلف أشكالها وأنواعها تتميز بكونها أشبه بقاموس غني ومتنوع من الرموز البصرية (الآدمية، والحيوانية، والنباتية، والخرافية) وغيرها، والتي يمكن الاستفادة منها كمدخل مبتكر في مجال فنون أشغال الخشب، وهذا ما دعا الباحثة لموضوع البحث الحالي.

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالموروث الثقافي عند الشعوب نقطة مهمة لابد من التعرض لها، فإحياء الموروث الحضاري فكرياً وثقافياً وفي المجال الفني وغيرها، يجعلنا نحتفظ بالهوية التي هي أساس التفرد والتميز بين الشعوب فالموروثات البيئية والثقافية بمختلف صورها وأشكالها ومضامينها المادية لها أهمية خاصة وملموسة في النهوض بالحياة الفكرية والفنية، وصولاً إلى الإبداع والابتكار في مختلف المجالات، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي. حيث أنه من خلال إطلاع الباحثة لاحظت أن الأختام الدلمونية غنية بالدلالات والرموز الفنية التي يجب دراستها والتعريف بها، وهي أهم المكتشفات الأثرية للحضارة الدلمونية، وسوف تقوم الباحثة بدراسة تلك الأختام، كما لاحظت الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الأختام الدلمونية في مجال فنون أشغال الخشب، مما دفع الباحثة نحو الدراسة الحالية. وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- **إلى أي مدى يمكن الاستفادة من القيم الرمزية في الأختام الدلمونية كمدخل مبتكر في مجال فنون أشغال الخشب؟**

فرض البحث:

تفترض الباحثة أنه:

– يمكن الاستفادة من القيم الرمزية للأختام الدلمونية كمدخل مبتكر في مجال فنون أشغال الخشب.

هدف البحث:

– الافادة من القيم الرمزية للأختام الدلمونية كمدخل مبتكر في مجال فنون أشغال الخشب.

أهمية البحث:

١. المساهمة في توثيق الأبعاد الفكرية والفلسفية والرمزية للأختام الدلمونية.
٢. فتح أفاق واسعة أمام الفنانين لتناول تلك الرموز في الأختام والاستفادة منها.
٣. تنمية الوعي الثقافي ودعم وتعزيز الهوية الوطنية.
٤. إثراء المكتبات العربية بما يفيد الجوانب الفنية المبتكرة من خلال الرموز والأشكال للأختام الدلمونية.

حدود البحث:

– تناول بعض الأختام الدلمونية ودلالاتها الرمزية بالدراسة والتحليل.

– تناول بعض الأعمال الفنية التي تناولت رموز الأختام الدلمونية.

– تطبيقات ذاتية تجريها الباحثة.

منهجية البحث:

أولاً: الإطار النظري:

البحث في إطاره النظري يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، كونه دراسة نظرية تحليلية تهدف للتعريف بالأختام الدلمونية وما تحمله من دلالات رمزية خاصة، وذلك من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: التعريف بالأختام الدلمونية.

المحور الثاني: مختارات لأعمال فنية تناولت الأختام الدلمونية كمدخل مبتكر.

ثانياً: الإطار التطبيقي: ويعتمد البحث في إطاره التطبيقي على المنهج التجربي وذلك من خلال الآتي:

- تطبيقات ذاتية تجريها الباحثة يتضح من خلالها ابتكار حلول وصياغات تشكيلية جديدة معاصرة في مجال فنون أشغال الخشب.

مصطلحات البحث:

- **الرمز (Symbol):** يقصد بالرمز "الشكل الذي يدل على شيء ما، له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله (عطية، ١٩٩٦م، ص١٨٩)، وبموضوع البحث الحالي تحمل الأختام الدلمونية قاموساً من الرموز الفنية التي تعبر عن الأفكار والعقائد، أو الانفعالات أو معلومات ما، والتي يتم تناولها بأسلوب مختصر تشبه الاختزال.
- **الأختام الدلمونية:** سميت بهذا الاسم "نسبة إلى دلمون، من أشهر الحضارات التي قامت بالخليج العربي، وهي تلك الحضارة التي عاشت زهاء العشرين قرناً منذ نهايات الألف الرابع جنباً إلى جنب مع حضارات المنطقة كحضارة بلاد الرافدين وملوخا وما جان وعيلام. وظلت الوثائق التاريخية والتجارية منها على وجه التحديد تزخر باسم دلمون بوصفها مركزاً تجارياً نشطاً، وسفن دلمون باعتبارها أسطولاً تجارياً وبحرياً وشعب دلمون عرف بخبرته التجارية الطويلة، وللأختام الدلمونية مواصفات مميزة من حيث الشكل والصنع والأسلوب ولها طابع محلي يميزها عن سواها من الأختام الأخرى (الحدي، ٢٠١٤م، ص٨٦-٨٧).
- **الإبتكار (Creativeness):** عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما، أو تقبله على أنه مفيد. ويتميز الإبداع بالانحراف بعيداً عن الاتجاه

الأصلي والانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية (بدوي، ١٩٩١م، ص٨٦).

المحور الأول: التعريف بالأختام الدلمونية:

إن الختم هو عبارة عن قطعة فنية صغيرة دقيقة تأخذ عدة أشكال وطرز مختلفة تبعاً لاستخداماتها، وإن كل شكل يرمز لحضارة من ممالك العالم القديم، وتعتبر صناعة الأختام سمة حضارية متقدمة ومتطورة، ولكل حضارة أختامها الخاصة بها والتي تميزها وتعبر عن ثقافتها، ولقد أبدع الفنان الدلموني في صناعة الأختام من حيث التقنية والدقة المتناهية للختم، وكذلك من حيث تناول الموضوعات المنحوتة، حيث يذكر أنها " تعطي مفهوماً اجتماعياً له مدلولاته، ويعكس الهدف الذي نحت الختم من أجله مما أعطى علماء الآثار أهمية بالنسبة للشكل والمضمون، وبناءاً عليه أصبحت الأختام أداة للتعرف إلى العلاقات التجارية ومبادلات البضائع، وقد استخدمت الأختام لتوثيق النصوص القانونية أو لدمغ كتف الجرار أو السدادات الطينية للجرار (معراج، ٢٠٠٩م، ص٤٩).

وقد اكتشفت الأختام الدلمونية في مواقع أثرية عديدة في جزيرة البحرين وعلى أرض جزيرة فيلكا منذ العام ١٩٥٨م، مع بداية قدوم البعثات التنقيبة الأثرية الأكاديمية المنظمة والمنتظمة، واستمرت الإكتشافات هذه في جزيرة فيلكا حتى ٢٠١٠م، وتواصلت إلى الآن، حيث عُثر على كم هائل من الأختام، في ثلاث مناطق غنية بالآثار في جزيرة فيلكا بدولة الكويت، وهي تل سعد" ويُعرف باسم ف٣، و"تل سعيد" ويُعرف باسم ف٥، وموقع ف٦، وفيه آثار قصور والمعبد البرجي.

وترى الباحثة أن هذا الختم الدلموني نقل بأمانة هذه الرؤية الآمورية في عبر موضوعاته الدينية وتصوراته الروحانية ومفاهيمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، لم يوجد أصلاً بشكله الدلموني في الموطن الأول لهذا الجليبتك، أي في الشمال الرافدي وسوريا. مما يوحي بل يدل على أن هذه الأفكار والموضوعات اقتبسها الإنسان الدلموني أو تأثر بها عندما احتك بالآموريين وبمنجزاتهم الحضارية، وهم الذين وصلوا

حتى دلمون، وفق ما أوضحته لنا النصوص المكتشفة في بلاد الرافدين والمناطق الآمورية ودلمون، وتربطه بهم أصول اجتماعية ولغوية ودينية واحدة، وبيئة جغرافية لا تختلف كثيراً عن طبيعة بيئاتهم. هذا علاوة على تأثره بما زخرت به الحضارات المجاورة من شؤون الحياة العامة والخاصة، فاستفاد منها ومقل من مكوناتها المادية والفكرية ما يناسبه ويحقق له ما يصبو إليه. ويمكن لهذه الحضارة الدلمونية من الانفراد ببعض الخصائص الذاتية التي وضحت معالمها في بعض العناصر التصويرية المنفذة على أختامها الدائرية (آل ثاني، ١٩٩٧م، ص٢٢٥-٢٢٦).

- **موضوع الختم الدلموني:**

شكلت الطبيعة وما فيها من مرئيات وحي الإنسان الدلموني ومصدر إلهامهِ وخيالهِ واندفاعه إلى التأمل بما يحيط به من أشياء أدركها وأحس بجمالها، حيث كان من الطبيعي أن تكون الطبيعة مصدر إلهامهِ فقد استوحى من بعض ما يحيط به، بحيث استلهم منها مفرداته ورموزه من مشاهد وبمرور الزمن واستمرار التطور وتوفر أسباب الأمن والسلامة من الأخطار ارتقى بفكره ونمت حواسه واستخدم عناصر زخرفية من الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية ومن الآدمية ونتيجة تفوقه وتمكنه من تحوير وتبسيط الكثير من العناصر الطبيعية بحيث استطاع أن يصنع منها أختامه. وترى الباحثة أنه قد ألقت الأشكال والموضوعات التي نفذت على أسطح تلك الأختام الدلمونية الضوء على كثير من جوانب الحياة العامة لذلك الوقت من الزمن، كالمعتقدات والطقوس الدينية والحياة الاقتصادية والاجتماعية، كما توضح بعض الموضوعات الممارسات الاجتماعية الخاصة بالقصص والأساطير السائدة وتلقي الضوء على أنواع كثيرة من الأسلحة والأدوات والحيوانات والنباتات البيئية، ومن المواضيع الشائعة للأختام الدلمونية موضوع مآدب الشراب وحماة الحيوانات ورموز الآلهة والمعابد، وغيرها العديد من المواضيع الحياتية.

- **رموز الأختام الدلمونية:**

إن اختيار الرموز والرسوم التي تتكرر وتتشابه في أختام الحضارات الأخرى، وتأثرها بالمعتقدات الدينية، فالرموز والنقوش تحكي لنا قصة أنماط الحياة اليومية والمعتقدات السائدة والتقاليد المتبعة في حضارة دلمون، كما وتمدنا بتفاصيل الحياة اليومية للسكان، "فالمدلولات الرمزية لها ارتباط بالبيئة وخاصة فيما يرتبط بالأشكال والرموز الاصطلاحية بمعنى أن بها جزءاً كبيراً من العفوية بما يسمح بتقديم المعنى الضمني لها وليس الارتباط المباشر بمحاكاة طبيعة البيئة (محمد، ٢٠٠٤م، ص١١٨). ونلاحظ أن الثيران والغزلان، وربما الظباء، تشكل الحيوانات الأكثر حضوراً على نقوش الأختام الدلمونيّة، كما أن قائمة غذاء الدلمونيين اشتملت في العديد من المشاهد على رموز السمك الذي يظهر دائماً في حالة حركة، فوق مساحة الختم المتناهية في الصغر، ما يشير إلى انجازات فنيّة على درجة رفيعة عالية الدقة من الاتقان. وكثيراً ما نجد مشاهد لعراك بين الحيوانات في الأختام في بلاد الرافدين، كما وقد وشاع نحت حيوانات أخرى أليفة كالبقر والغنم وظهور البطل والانسان– الثور يمثل (أنكيدو) صاحب جلجامش، والثور يمثل السماء في بلاد الرافدين، وأحياناً أخرى نجد أن صنّاع الختم جمعوا حيوانين أو أكثر معاً، وفي أحيان تتلامس رؤوس تلك المخلوقات، او يقتصر التشكيل على رؤوسها فقط. ونجد أيضاً في أختام دلمون بعض التصميمات القديمة جداً، المتمثلة في وضع رؤوس الحيوانات على نحو ترس سريع الدوران. ويكثر ظهور شجرة النخيل أو سعفاتها في تلك الأعمال، وتتميز العديد من الأختام الدلمونية بالمشاهد الأسطورية، حيث أن هناك أختام دلمونية مستوحاة من الطالع الرافدينية والطابع ذات الألوهية المقدسة والكائن المختلط.

إن هناك هوية خاصة تكمن في موضوعات الأختام الدلمونية من خلال المشاهد المستوحاة على سطح تلك الأختام، حيث تظهر هذه والرموز الإلهية الخاصة بدلمون، حيث تظهر في بعض هذه الأختام مشاهد قتل مأساوية من الأساطير دلمون قتل آلهة أو مرحلة الإحتضار لكي تولد من جديد أخر، ويذكر أنه "من الرموز أو التصاوير التي وجدت في جزيرة فيلكا تصوير الأفعى على الأختام الدلمونية، وربما

كان لتصوير الأفعى على الأختام الدلمونية أكثر من دلالة وسبب وفكرة ومغزى تأثراً بالفكر العقائدي والأسطوري آنذاك في المناطق المجاورة (المطيري، ٢٠١٧م، ص٢٢١). وفي أساطير بلاد ما بين النهرين وصف دلمون كمكان خصب ومقدس وجميل حيث تم إنشاء العديد من المعابد وفي تصورات وضع حد لسقوط الأمطار وهيمنة الشمس في بعض المشاهد في الأختام.

- **أنواع الأختام الدلمونية:** ولقد شاع استخدام نوعين من الأختام في الحضارة الدلمونية وهما:

أ- **الأختام الاسطوانية:** وقد ظهرت أختام دلمون في زمن عم فيه استخدام الختم الأسطواني (Cylinder-Seal) في المناطق الحضارية المجاورة لها، أي في حوالي نهاية الألف الثالث ق.م. وبداية الألف الثاني ق.م (آل ثاني، ١٩٩٧م، ص١٤٢).

وينسب ابتكار صناعة الأختام الاسطوانية إلى وادي الرافدين، ومنها اقتبست الدول المجاورة لها صناعتها، وقد عثر على أختام اسطوانية " في فيلكا وكذلك في البحرين على أختام اسطوانية تعتبر من مميزات حضارة بلاد الرافدين مما يدل دلالة واضحة على وصول هذه الأختام الاسطوانية مع التجار كما قلدت على يد الصناع المحليين (البدر، ١٩٨٠، ص١٤). وتعد الكويت من مناطق الشرق الأوسط المهمة بحكم موقعها الجغرافي الذي يعتبر حلقة وصل أساسية بين حضارة السند، ووادي الرافدين والبحر المتوسط. وهذا ما جعل هذه المنطقة حلقة وصل بين عدة حضارات كبيرة في ذلك الوقت كحضارة وادي الرافدين والحضارة الهندية والحضارة الإغريقية، وهذا ما أكدته الآثار التي عُثِر عليها وخاصةً في جزيرة فيلكه، فقد عُثِر على الكثير من الأختام الأسطوانية التي فيها رموز وأساطير وشخصيات سومرية وبابلية وآشورية، وهذا ما يؤكد امتداد الحضارة العراقية القديمة إلى مناطق الخليج العربي، وكذلك عثر على آثار ذات تأثيرات هندية. كما في شكل (١).

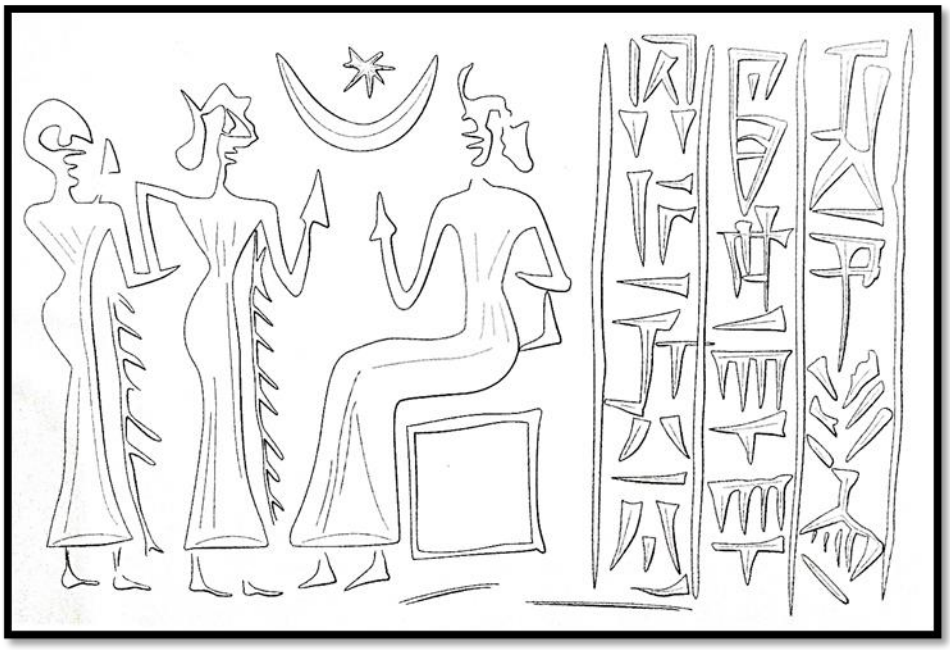

شكل (١) ختم أسطواني (ديفيد، هيلين – جوهان أزبيتيا، كوني، ٢٠١٦م،ص٣٩)

ب- **الأختام الدائرية:** يشكل فن (الجليبتك) الدلموني المتمثل فيما اكتشف من أختام دائرية منبسطة يبلغ مجموعها حتى الآن ما يقرب من ألف ختم، أهم المظاهر الثقافية البارزة، التي أخذ وجودها يترسخ باستمرار من خلال ما تظهره الحفريات الأثرية التي ما زالت جارية في معظم أقطار الخليج العربي. ويذكر أنه "قد سبق ظهور هذا النوع من الأختام ما عرف بالختم الدائري المنبسط (Stamp–Seal) المشابه للزر (Button–Seal)، والذي يعتقد بأن أصول أختام دلمون ترجع إليه. وسجل أول اكتشاف له من عصر ثقافة تل حلف Tell (Halaf)، أي في حوالي الألف الخامس ق.م. مع التزايد في استعماله في عصر ثقافة العبيد. لكن الختم المنبسط اختفى تدريجياً مع انتشار الختم الأسطواني وذلك لسهولة استخدامه على الرُّقُم الطينية، وكذلك على فوهات الجرار المليئة بالبضائع التي تختم بهذا

الختم للتأكد من وصولها سالمة من العبث فيها، ولإثبات ملكية صاحب البضاعة (آل ثاني، ١٩٩٧م، ص١٤٣).

كما وقد استخدمت الأختام الدائرية الشكل، والتي حملت نقوشاً ورموزاً تعبر عن نظرة الانسان الشخصية للحياة وما يحيط به من غموض، كما وعكست فكره عن الكون وما يضمه من كواكب ونجوم وسماء وبحار وما يعيش على الأرض من حيوان ونبات، وأحياناً تحمل الأختام نقوشاً ذات موضوعات مبهمة وغامضة، غالبا كانت تعبر عن فكرة الخلق والحياة بعد الموت. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على الأختام الدائرية المنبسطة المكتشفة في كل من البحرين وفيلكا وجود مجموعتين رئيستين، من بين مختلف الأنواع التي عثر عليها في المنطقة. إحدى هاتين المجموعتين قديمة مبكرة أرخ زمن ظهورها في نهاية الألف الثالث ق.م. حتى بداية الألف الثاني ق.م. والأخرى المتأخرة منذ بداية الألف الثاني ق.م. فترة اسين–لارسا حتى نهاية الدولة البابلية القديمة حوالي ١٥٣٠ ق.م".

ومن بعض الأمثلة للأختام الدلمونية الدائرية المكتشفة: شكل (٢) الذي يحمل دلالات دينية عقائدية في موضوعها الأساسي، وشكل (٣) الخاص بالمواسم والفصول، حيث نرى ثلاثة رجال (موسم)، ستة غزلان نصف سنة (موسمان)، وإنعكاسها إثني عشر شهراً موزعين على فصول أربعة موسم، وشكل (٤) ذو الدلالات الدينية والأساس الاعتقادي كدلالات على هذا الفكر والمعتقد حول فكره الوجود ومسبباته مع الميثولوجيا والأسطورة في الكائن المؤله ذات التاج المقرن والنصف ثور.

شكل (٢)

(ختم ديني)

شكل (٣)

(ختم المواسم والفصول)

شكل (٤)

(ختم الفكر والمعتقد)

(أختام دلمونية دائرية)"

(ديفيد، هيلين – جوهان أزبيتيا، كوني، ٢٠١٦م، ص٧٤، ١٠٣، ١٠٥)

كما وفي شكل (٥) الذي يعبر عن أطوار الحياة حيث مثلت رمزية الخصب العطاء المتجدد المتركز حول الأنوثة كالمرأة ورمزيات أطوار القمر والتغييرات الموسية والفصلية الرمزية التي تدور حول الخصب والأرض، وشكل (٦) وهو ختم يمثل الرعاية البشرية للكائن الحيواني والشجر وتحت قبة القداسة وعمود التعبد والانسان يرعى الحيوانات ويدجنها لصالحه بجانب الطيور المحلقة والداجنة، وشكل (٧) الذي يظهر الروحانيات المجردة، والملكوتية الدينية، في معرفة سر الوجود والبقاء والخلود الأبدي بجانب القداسة والأضحية بالثور والتنسك والعبادة والخلوص الإلهي والتهجد والدعاء السماوي.

شكل (٥)

(أطوار الحياة)

شكل (٦)

(ختم الطمأنينة)

شكل (٧)

(ختم الروح)

(أختام دلمونية دائرية) (ديفيد، هيلين – جوهان أزبيتيا، كوني، ٢٠١٦م، ص١٠٤، ١٠٧، ١١)

وفي شكل (٨) ختم شعار الشمس حيث التكرار في رُباعية الغزال كالشمس المشرقة مع بروز سعف النخيل والنجم الذي يتوسط الختم التكرار والتأكيد والالتزام والزرع والنبات والشجر، وفي شكل (٩) والذي يمثل البداية الطبيعية وهو تمثيل الحياة الخصب والنماء، إن هذه البداية التاريخية الطبيعية للحياة في الأرض وتحديداً على أرض دلمون حيث الإنسانية الحضارية، وفي شكل (١٠) والذي يعبر عن حياة الدلمونيون في تاريخ الإنسانية بثورات ونهضات حضارية عظيمة.

شكل (٨)

(ختم شعار الشمس)

شكل (٩)

(ختم البداية الطبيعة)

شكل (١٠)

(ختم النهضة الحضارية الدلمونية)

(أختام دلمونية دائرية) (ديفيد، هيلين – جوهان أزبيتيا، كوني، ٢٠١٦م، ص٩٧، ٤٩، ٥٢)

كما وفي شكل (١١) لختم القداسة ويراد بها هذه الأرض بالمكان المقدس حيث أرض دلمون المقدسة والأرض الطهور وهي هنا أرض العبور ومشرق الشمس، وفي شكل (١٢) أقاليم رمزية الشجرة النخلة الألهة والمعبودة تكاد تكون تحمل أفق هي بمثابة عمود الكون والمحور المركزي، إنها ثقافة لتراث روحي خاص في دلمون، في شكل (١٣) ضمن الحواضر المتقدمة وصفة متقدمة في تكوين عاصمة قديمة للإقليم منذ دلمون المبكرة.

شكل (١١)

(ختم القداسة)

شكل (١٢)

(ختم الشجرة المقدسة)

شكل (١٣)

(ختم الحواضر والتقسيمات الجغرافية)

(أختام دلمونية دائرية) (ديفيد، هيلين – جوهان أزبيتيا، كوني، ٢٠١٦م، ص٦٩، ٦٨، ٨٨)

وترى الباحثة ومن خلال التحليل السابق لمجموعة من الأختام الدلمونية أن تلك الأختام بمثابة قاموس من الرموز الفنية المتنوعة والتي تعبر عن الثورة الفكرية والثقافية والحضارية والمعرفية لأرض دلمون في ذلك الوقت الزمن، حيث اختزلت تلك الأختام الحياة الاجتماعية بكافة أشكالها بدلالات رمزية بديلة كصورة عن الواقع، وأصبح الرمز الفني أحد أهم نشاطات الفكر الإنساني تعبيراً عن الأفكار والمشاعر والعادات والمعتقدات...، فمن وجهة نظر الباحثة أن الرموز في الأختام الدلمونية من الممكن أن تكون مجال خصب للتجديد وللإبتكار في مجال فنون أشغال الخشب المعاصر كما وكونها تعتبر جزء هام من التراث الثقافي لدولة للكويت، ويمكن من خلال تناولها إنتاج مشغولات خشبية تعبر عن فكر وفلسفة تعبيرية بأسلوب رمزي، تتضح من خلال الصياغات التشكيلية والفنية المختلفة وتحقق قيماً فنية جمالية

متنوعة، ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة للتعبير بالإفادة من تلك القيم الفنية والجمالية لرموز الأختام الدلمونية بفكر ورؤية جدية ومعاصرة في مجال فنون أشغال الخشب المعاصر.

المحور الثاني: مختارات لأعمال فنية تناولت الأختام الدلمونية كمدخل مبتكر:

ان الأختام الدلمونية مجال خصب من الرموز استلهم منه بعض الفنانين في مجال فن التصوير المعاصر كالفنانة (عذاري يوسف المذن) شكل (١٤)، (١٥) حيث عبرت الفنانة في اللوحة التصويرية مستخدمة أختاماً دلمونية مستديرة بأسلوبها الفني الخاص، كما وفي شكل (١٦)، (١٧) تناول الفنان (خالد طه العلى) مشاهد أخرى من الأختام الدلمونية عبر في لوحاته التصويرية مستخدماً أختاماً دلمونية دائرية، والتي تحمل مشاهد تعبيرية متنوعة مستخدماً أساليب تأثيرية وتشكيلية مختلفة في لوحاته.

شكل (١٤)، (١٥)، عذاري يوسف المذن–الكويت، إكريليك على قماش ١٠٠سم X ١٠٠سم

شكل (١٦)، (١٧)، خالد طه العلى–الكويت، إكريليك على قماش، ١٠٠سم X ١٠٠سم

(السالم، ٢٠٠٤م، ص١٠،٢١،٢٠،٢٢)

وقد عملت الفنانة (ثريا البقصمي) من خلال أعمالها على إعادة استخدام الرموز الدلمونية التي على الأختام الدلمونية بأسلوب فني معاصر مع المحافظة على الطابع القديم، وذلك لحفظ ونقل تراث المجتمع الفني، كما في شكل (١٨) الذي يتناول مشاهد اسطورية داخل دوائر في اللوحة التصويرية، باستخدام رموز متنوعة أدمية وحيوانية ونباتية، كأنها تسرد قصة تعبيرية لموضوع أسطوري في صياغات لونية مبسطة. كما وفي شكل (١٩) استخدم الفنان (خليل المدهون) في هذا العمل رموز مستوحاة من الاختام الدلمونية، واستخدمها بطريقة الختم وبتقنية الطباعة واضاف عليها لمسات بالفرشاة وعمل شفافية في بعض المناطق لإخفاء ملامس الطباعة، اما الالوان وتوزيع المساحات فكانت فقط مساحات تعتمد على النسب الذهبية في تقسيم المساحات.

شكل (١٨) ثريا البقصمي–الكويت

إكريليك على قماش

(البقصمي، ٢٠١٩م)

شكل (١٩) خليل المدهون–البحرين

اكريليك على توال مع طباعة حريرية

(المدهون، ٢٠١٨م، ص٢٦٢)

ثانياً: الإطار التطبيقي:

أولاً: المنطلق الفكري:

ويرتكز هذا المنطلق إلى تحديد المداخل الفنية والفلسفية والمتمثل في موضوع، **(القيم الرمزية للأختام الدلمونية)**، وتستند الباحثة إلى المنهج التجربي وذلك بتنفيذ تجربة ذاتية استكشافية، يتضح من خلالها الإفادة من رموز الأختام الدلمونية، بهدف استحداث صياغات جديدة مبتكرة في مجال فنون أشغال الخشب المعاصر، وللتأكيد على الموروث التاريخي لدولة الكويت، وتعبر الباحثة من خلال التطبيقات عن مضامين وفلسفة سريالية خيالية للتأمل في الطبيعة والبيئة الكويتية، ونرى بوضوح

تزاوج وتجانس الألوان مع طبيعة الموضوع، بحيث يتضمن مضامين وجدانية رمزية وأخرى عاطفية نقلها الأسلوب السريالي الخيالي، كما في شكل (٢٠)، (٢١).

ثانياً: المنطلق التشكيلي:

يتم تطبيق الأعمال الفنية من خلال تحديد المداخل الفنية للتطبيقات الذاتية للباحثه، والتي تناولتها بالدراسة في الإطار النظري للبحث. يتم من خلالها انتاج عملين فنيين.

- **الخامات والأدوات:**

تتطلب الدراسة التطبيقية من الباحث استخدام العديد من الخامات والأدوات اللازمة لتحقيق التطبيق العملي بنجاح، وهي كالتالي:

أ-الخامات المستخدمة:

١. أخشاب طبيعية ومصنعة مثل: (الزان والقرو والعزيزي، أبكاج٦م).
٢. المواد اللاصقة (الغراء الأبيض والأصفر).
٣. صبغات خشبية مائية متنوعة الألوان.
٤. طلاءات شفافة (سيلر ولاكر ومادة التنر).
٥. أوراق صنفرة ناعمة وخشن.

ب-الأدوات المستخدمة:

١. منشار الشريط الكهربائي.
٢. ماكينة الرابوة الكهربائية.
٣. ماكينة التخانة.
٤. منشار الآركت الكهربائي.
٥. مثقاب كهربائي.
٦. منشار صينية.
٧. مضخة هواء.

٨. دباسة هواء ذات مسمار واحد.
٩. أداة رش للدهان.
١٠. مبارد ناعمة.
١١. أداة قياس.
١٢. زاوية.
١٣. شاكوش صغير.
١٤. مسطرة.

التطبيق الأول:

- **شكل رقم:** (٢٠).
- **اسم العمل الفني:** الكويت.
- **الموضوع:** معلقة خشبية.
- **الأخشاب المستخدمة:** (أخشاب طبيعية متنوعة، أبلكاج٦م).
- **أبعاد العمل:** ٥٥ x ٢٨.٥سم.
- **العدد والماكينات:** (منشار أركت كهربائي، شنيور، مشرط، مسطرة، مواد لاصقه، صنفره).
- **أساليب التشكيل:** (تصميم، قص، تجميع، صنفره، تكسيه بالقشرة، دهان).
- **التشطيب:** (صبغة مائية، سيلر، ورنيش، مادة التنر).
- **توصيف العمل:** هي عبارة عن مشغولة خشبية مستطيلة الشكل، تتكون من ضلع رأسي مستطيل الشكل ويعلوه دائرة في الوسط، وفي الخلفية في الأعلى نصف دائرة وفي النصف الأسفل منحنيات أخرى وتتخذ عدة مستويات مختلفة.

التحليل الفني للمشغولة الخشبية:

استخدمت الباحثة في هذا العمل الفني رموزاً مستوحاة من الاختام الدلمونية، حيث تناولت رموزاً دلمونية متنوعة (حيوانية، ونباتية، وإنسانية، وتراثية) بأسلوب فني

معاصر كأنها تسرد قصة تعبيرية لموضوع أسطوري في صياغات خشبية مبتكرة، وراعت الباحثة عند تصميم المشغولة تحقيق الوحدة في العمل الفني من خلال من خلال المعالجات اللونية وإبراز جماليات ألياف الخشب، والاتزان والاستمرارية بين مفردات العمل الفني من خلال الدوائر والمنحنيات، كما وتحقق الإيقاع من خلال التنوع بين العناصر والمستويات المتنوعة، واعتمدت على التكرار في معالجة بعض أجزاء سطح العمل الفني، وقد تحققت الوحدة في العمل الفني من خلال عملية التراكب والدمج بين العناصر، وأكدت أيضاً من خلال المعالجات اللونية للعمل الفني ككل، كما ونرى جماليات التنوع بين الأخشاب الطبيعية المختلفة والتي تحقق من خلالها الإيقاع والتنوع اللوني وإبراز جماليات ألياف الاخشاب.

شكل (٢٠) التطبيق الأول بعنوان: (الكويت)

مقاطع توضيحية لأجزاء من المشغولة الخشبية

التطبيق الثاني:

- **شكل رقم:** (٢١).
- **اسم العمل الفني:** العازفة.
- **الموضوع:** معلقة خشبية.
- **الأخشاب المستخدمة:** (أخشاب طبيعية متنوعة، أبلكاج ٦م)
- **أبعاد العمل:** ٥٥ x ٢٠.٥سم.
- **العدد والماكينات:** (منشار أركت كهربائي، شنيور، مشرط، مسطرة، مواد لاصقه، صنفره).
- **أساليب التشكيل:** (تصميم، قص، تجميع، صنفره، تكسيه بالقشرة، دهان).
- **التشطيب:** (صبغة مائية، سيلر، ورنيش، مادة التنر).
- **توصيف العمل:** مشغولة خشبية عبارة عن ضلعين متوازيين أحدهما أكبر من الأخر وفي الأسفل دائرة، ووهي بشكل عام تأخذ الاتجاه الرأسي البنائي للعناصر.

التحليل الفني للمشغولة الخشبية:

تناولت الباحثة رموزاً دلمونية متنوعة (حيوانية، ونباتية، وإنسانية، وتراثية) بأسلوب فني معاصر كأنها تسرد قصة تعبيرية لموضوع أسطوري في صياغات خشبية مبتكرة، الى جانب ما أعطته تلك الرموز من قيم تشكيلية وجمالية، كما وأرادت الباحثة من خلال المشغولة الخشبية أن تؤكد على البنائية بين خلال عناصر العمل الفني، وتتكون من ضلعين متوازيين على شكل مباني تراثية بأسلوب رمزي تعبيراً عن التراث المعماري القديم، وفي أعلاها الطائر الدلموني، وفي أسفل الضلعان دائرة تحمل مشهد العازفة بثوبها المخطط، ويتحقق الاتزان والديناميكية من خلال الدائرة في الأسفل، وقد تحققت الوحدة في العمل الفني من خلال عملية التراكب والدمج بين العناصر، وأكدت أيضاً من خلال المعالجات اللونية للعمل الفني ككل، ونرى

جماليات التنوع بين الأخشاب الطبيعية المختلفة والتي تحقق من خلالها الإيقاع والتنوع اللوني.

شكل (٢١) التطبيق الثاني بعنوان: (العازفة)

مقاطع توضيحية لأجزاء من المشغولة الخشبية

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

١. إن الأختام الدلمونية تعتبر بمثابة انعكاس وقاموس من الموضوعات الاجتماعية المتنوعة.

٢. إن الأختام الدلمونية في صياغتها للرموز تخضع لتداعيات فكرية وفلسفية نابعة من البيئة.

٣. تتضمن الأختام الدلمونية العديد من القيم الفنية والجمالية والأبعاد الرمزية المميزة لها والتي يمكن الاستفادة منها في العديد من المجالات الفنية.

٤. تظهر الأختام الدلمونية فلسفة الترميز الفني حيث تجسد برمزيتها الحياة الاجتماعية المختلفة وتعبر عن الأفكار والمشاعر والعادات والشعائر العقائدية.

٥. تظهر الأختام الدلمونية التنوع والغني بالرموز الخاصة بها، والتي عبرت عن الحياة التي سادت ذلك العصر.

٦. تعبر الأختام الدلمونية عن الثراء الفكري والاستقرار الاجتماعي والتبادل التجاري والتطور الفني في ذلك العصر.

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة تناول تراثنا العربي بالدراسة والتحليل والعمل على التعريف به.

٢. تسليط الضوء والكشف عن الخصائص الفلسفية والفكرية للأختام الدلمونية.

٣. العمل على الكشف على القيم الفنية والجمالية التي تحملها الأختام الدلمونية.

٤. إقامة المعارض التي توضح السمات الفنية والقيم الجمالية لرموز الحضارة الدلمونية.

٥. العمل على الاستلهام من التراث الحضاري بفكر وأسلوب جديد ومعاصر.

٦. توجيه الاهتمام نحو المنجز الفني للحضارة الدلمونية، كإمتداد للهوية والتراث الكويتي العربي.

مصادر البحث:

١. آل ثاني، هيا علي جاسم. (١٩٩٧م). الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ، (صلات دلمون بآمورو وبالآموريين) ٢٠٥٠- ١٥٣٠ ق.م، ط١. مصر، مركز الكتاب للنشر.

٢. إمام، أحمد محمد السيد. (٢٠٠٣م). تعدد الدلالات الرمزية في التصوير الحديث كمصدر لاستلهام إبداعات فنية معاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

٣. البدر، سليمان سعدون. (١٩٨٠م). مكان الخليج العربي في حضارة الشرق الأدنى القديم، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية.

٤. بدوي، أحمد زكي. (١٩٩١م). معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، ط١، مصر، دار الكتاب المصري.

٥. البقصمي، ثريا (٢٠١٩م) صور من معرض آثار وزوايا تشكيلية، الكويت.

٦. الجبلاوي، كمال محمود كمال. (٢٠٠٩م). موسوعة الأفكار الرمزية بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام، الناشر الكاتب.

٧. الحدي، ليلى بنت محمد بن علي. (٢٠١٤م). أختام الحضارة الدلمونية بجزيرة فيلكا، مداولات اللقاء العلمي السنوي الخامس عشر، دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر العصور، ابريل، الكويت.
٨. الحربي، غروب عوض. (٢٠٢١م). المفاهيم الفلسفية للرموز البصرية لحضارة دلمون للتعبير عن الهوية الثقافية في فن التصوير المعاصر. رسلة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.
٩. خليل، زينب راشد. (٢٠١٠م). تحليل الصياغات التصميمة للأشكال والعناصر ذات الدلالة في الأختام الدلمونية بمملكة البحرين وتوظيفها في التصميمات الزخرفية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.
١٠. الدويش، سلطان مطلق محمد صطام. (٢٠١٥م). المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي، حتى القرن الثالث قبل الميلاد، ط١. مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
١١. ديفيد، هيلين - جوهان أزبيتيا، كوني. (٢٠١٦م). موقع الخضر، المجلد الأول، ترجمة طارق عبد الله فخر الدين، تحرير: شهاب عبد الحميد شهاب، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١٢. السالم، ضاحية عد الله. (٢٠٠٤م). معرض الأختام الدلمونية، قاعة الفنون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
١٣. عطية، محسن محمد. (١٩٩٦م). الفن وعالم الرمز، ط٢. مصر، دار المعارف.
١٤. محمد، إيناس عبد العدل. (٢٠٠٤م). رموز رنوك الدلمون كمدخل لتذوق التراث البيئي، بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، مصر.
١٥. المدهون، خليل إبراهيم علي حسن كاظم. (٢٠١٨م). الاتجاهات الفنية للتعبير عن المتغيرات الاجتماعية في التصوير البحريني المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.
١٦. المطيري، ماجد مدله. (٢٠١٧م). دلالات رمز الأفعى على الأختام الدلمونية في مجتمع جزيرة فيلكا ومدى توافقها مع دلالات وممارسات المجتمعات والحضارات الأخرى، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، يوليو.
١٧. معراج، محمد رضا إبراهيم حسن. (٢٠٠٩م). تطور صناعة الأختام الدلمونية وموضوعاتها، المؤتمر العاشر، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مارس.